

الأصول في النحو

لإلتقاء الساكنين وشبيه بهذا وقفك على الهاء إذا رخت رجلاً اسمه : خمسة عشر لأن التاء إنما جلبها الوصل فلما زال الوصل رجعت الهاء وكذلك إن كنت أسكنت حرفاً متحركاً للإدغام في حرف مثله وقبله ساكن فحذفت الأخير للترخيم فإنك ترد الحركة لإلتقاء الساكنين وذلك قولك لرجل اسمه (راد) يا رادِ أقبل إذا رخت وفي محمارٍ أقبل لأن الأصل : رادد ومحمارر وأما مفر فإذا سميت به ورخته قلت : يا مفر أقبل ولم تحرك الراء لأن ما قبلها متحرك وأما محمر إذا كان اسم رجل فإنك إذا رخته تركت الراء الأولى مجزومة لأن ما قبلها متحرك فقلت : يا محمر أقبل ولقائل أن يقول : هلاّ رددت الحركة فقلت : يا محمرُ أقبل إذ كان الأصل محمراً كما رددت الياء في (قاضي) فالجواب في ذلك : أنك إنما رددت الياء في (قاضي) لأنك لم تبين الواحد على حذفها كما بنيت (دم) على الحذف ومحمر لم تلحق الراء الأخيرة بعد إن تم بالأولى ولم يتكلم بأصله .

فإن كان آخر الإسم حرفاً مدغماً بعد الألف وأصل الأول منهما السكون أعني الحرفين المدغم أحدهما في الآخر حركته إذا رخته بحركة ما قبله وذلك نحو : اسحارٍ يا هذا تقول : يا اسحار فتحرّكه بحركة أقرب المتحرّكات منه .

وكذلك تفعل بكل ساكن احتيج إلى حركته من هذا الضرب .

قال رجل من أزد السراة : .

(ألا رُبَّ مَوَلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وَهْلٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ)